[٥]

قضية دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية

أ.د. وفاء بنت حافظ بن عشيش
أستاذ المناهج وطرق التدريس
اللغة العربية بجامعة جدة

أ. جميله مساعد بن محمد
معلمة اللغة العربية بالمرحلة
الابتدائية بإدارة منطقة مكة المكرمة
جامعة جدة

قضية دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية

أ.د. وفاء بنت حافظ بن عشيش العويضي*،
أ. جميله مساعد بن محمد الصبحي**

مستخلص الدراسة:

تناولت الدراسة قضية دمج أساليب التقنية الحديثة في تعليم مادة اللغة العربية لدى الطلاب في الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية، بهدف اتخاذ قرار نحو دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي وتمت صميم استبانة إلكترونية لاستفتاء مجتمع الدراسة المكون من جميع معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات اللغة العربية والمتخصصين بتدريسها بجامعات المملكة العربية السعودية وبلغ المشاركون في الاستفتاء (٤٢) فردًا ثم عولجت الآراء إحصائيًا باستخدام النسب المئوية وحصر نسبة المؤيدين والمعارضين لدمج التقنية الحديثة وأسباب كل فريق، وظهرت النتيجة لصالح المؤيدين بنسبة ٨١%، ومن أهم أسباب التأييد هو قيام التقنية بتوفير مجموعة من الخيارات التعليمية والسمعية والبصرية والعروض التقديمية واختبارات التقويم الذاتي أثناء عرض المحتوى بهدف التأكد من فاعلية التقنية. وكانت نسبة المعارضين ١٩% ومن أهم أسباب رفضهم هو ضعف برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة في مجال دمج التقنية في تعليم اللغة العربية وعدم توافر مناهج لغة عربية مدمجة تعتمد نشاطات تدريسها وتعليمها على التقنية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: دمج، التقنية الحديثة، تعليم مادة اللغة العربية.

* أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية بجامعة جدة.
* معلمة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بإدارة منطقة مكة المكرمة– جامعة جدة.

مقدمة:

يحتل التعليم أهمية كبيرة في خدمة المجتمع وتطوره، وذلك من خلال إسهام التعليم في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية، كما يسهم في الارتقاء بالمجتمع لمواكبة العصر.

ونعيش اليوم في عصر ملئ بالتطور التقني على جميع الأصعدة ويترتب عليه تراكم كم هائل من المعلومات والمستحدثات التقنية وعليه لابد من مواكبة التطور الحاصل على جميع الأصعدة وخاصة في الجانب التعليمي ولتجنب أكبر مشكلات ممكن ان تحصل ومن ضمن هذه المشكلات التي قد تترتب على ذلك هو كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة ونقص المعلمين وقدراتهم وبعد المسافات ولحل هذه المشكلات علينا اللجوء إلى التكنولوجية والتي جعلت العالم قرية صغيرة ومن هنا ظهر التعلم الالكتروني، وبتالي لابد من مواكبة التطور الحاصل في العالم وليصبح المعلم تقنياً بامتياز والمتعلم تكنولوجيا بامتياز وبتالي تصبح العملية التعليمية تسير وفق منظومة عامة معتمدة على التعلم الالكتروني وبتالي نعيش ثورة تكنولوجية بالشكل المطلوب (ابراهيم وبلعاوي، ٢٠٠٧م).

وقد أحدثت التقنيات الحديثة تغير جوهري على جميع مناحي الحياة، وعلى كافة الأصعدة ومنها الصعيد التعليمي، حيث قامت بدعم العملية التعليمية من خلال ما وفرته من وسائل تقنية بشكل عام، وحاسوب وشبكة انترنت على وجه الخصوص فكرة البقاء في التعليم ودوامه على مدى الحياة فضلاً عن إدخال عدد كبير من البدائل الملائمة وفقاً لأنواع الاتصال السمعية والبصرية والمختلفة لضمان حدوث التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل العملية التعليمية. (حمدي، ٢٠٠٤م).

واللغة العربية كمجال من مجالات التعلم يعتبر تدريسه أساسي وإلزامي في غالبية الدول العربية في مراحل التعليم العام، لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية لهذه الدول، وذلك يقضي استخدامها اللغة الأولى في المجال التعليمي (حلس، ٢٠١٥م) ولكي يحقق مجال اللغة العربية الأهداف المرجوة منه على أكمل وجه في العملية التعليمية، فإنه يتطلب تصميم منهجية وفق نموذج واضح ومحدد وكذلك ينبغي الاهتمام بتبني أحداق الاتجاهات الحديثة في تصميم المناهج لأن هذه الاتجاهات إنما طورت لتلافي جوانب الضعف والقصور الموجودة في الاتجاهات القديمة.

إن التوجه للتعامل مع التقنيات الحديثة هو أحد التوجهات العالمية الحديثة والتي حث عليها مصممين والقائدين التربويين حيث وصل العالم إلى مرحلة لا يمكن الاستغناء عنها في كل الاوقات بهدف الوصول إلى مرحلة التطور المعرفي الهائل وضمان المساهمة بشكل واضح في تطوير العملية التعليمية في مختلف الميادين وعلى صعيد جميع مكوناتها.

ويعد توظيف التقنية العلمية في التعليم في كافة مستوياته ضرورة حتمية لأن المجتمع في الوقت الحاضر بحاجة إلى تقنيات العلمية التي تسرع في عملية التعليم والتعلم.

ولهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية التربوية أن تتعامل بمرونة مع تلك التقنيات والاستفادة منها، لذا أصبحت التقنيات التربوية الحديثة من الموضوعات التي شغلت اهتمام التربويين والسيكولوجيين لتحديد أهميتها في تفعيل العملية التعليمية وتحديد المعوقات التي تحول بين المدرس واستخدام تلك التقنيات ومدى توفيرها كماً ونوعاً كونها توفر ظروف ملائمة للدراسين على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية ومراحل تعليمهم (النعيمي، ٢٠٠٩م، ص١٨٤) وفي هذا الصدد اكدت دراسة التميمي (٢٠٠٦) بأن هناك معوقات تلعب دوراً في التقليل من فاعلية استخدام الوسائل التعليمية ومنها عدم وضوح مفهوم الوسائل التعليمية لدي المدرسين ونقص في الخبرات اللازمة لإدامة تلك الوسائل.

إن ما يضاعف أهمية دمج التقنية في التعليم هو تنوع استخدامها في المواقف التعليمية، فمن ناحية تستخدم كنظام للتدريس كما تستخدم كنظام للتعلم الذاتي ومن ناحية آخري تستخدم كنظام لتوصيل المحتوي للجمهور المستهدف كما في حالة التعلم الالكتروني عن بعد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحددت مشكلة هذه الدراسة في انقسام المجتمع التربوي المتخصص في تعليم اللغة العربية ما بين مؤيد ومعارض حول دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية ؛ لذا تحاول الباحثتان فصل الرأي في هذه القضية من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

- ما نسبة المؤيدين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية؟
- ما أسباب التأييد دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية؟
- ما نسبة المعارضين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية؟
- ما أسباب معارضة دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية؟

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي للدراسة هو حسم الخلاف حول قضية دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- الكشف عن نسبة المؤيدين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية وأسبابهم.
- الكشف عن نسبة المعارضين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية وأسبابهم.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعاً هاماً من حيث الأهمية والموضوعية على حد علم الباحث حيث تناول عن قضية دمج التقنية الحديثة في تعلم اللغة العربية.
- تفيد المشرفين التربويين في امكانية توفير مناهج اثرائية تتحدث عن المستحدثات التكنولوجية التقنية في العملية التعليمية.
- تفيد نتائج الدراسة القائمين على عمليات التربية والتعليم بالجامعات السعودية والجهات المختصة، حيث تعرض عليهم تحديات والاثار المترتبة على دمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية.

- تفيد نتائج الدراسة القائمين على عمليات التربية والتعليم بالجامعات السعودية والجهات المختصة في تقديم تصور مقترح لدمج التقنية الحديثة بعملية تعليم اللغة العربية.

حدود الدراسة:

سيقتصر البحث على:

- **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الموضوعية:** أسباب الموافقة على دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية، وأسباب معارضة دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠م- ١٤٤١هـ.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية حتى يتسنى لها معرفة موضوعات الدراسات السابقة وأهدافها والمنهج المتبع وخطواتها وفيما يلي عرض لهذه الدراسات بحسب تسلسها الزمني:

دراسة بركات وعبد الجبار (٢٠١٧م) تقصت الدراسة حول البحث عن فعالية تقنية حديثة حديثة وهي الحوسبة السحابية وأثرها في تدريس مادة اللغة العربية ودراسة أثرها على متغيرات مختلفة ومن ضمن هذه المتغيرات متغير التعلم الذاتي ومتغير التفكير الابداعي واتبع الباحث طبقاً لعنوان الدراسة المنهج المناسب وهو المنهج شبه التجريبي حيث قام باختيار عينه والتي بلغت ٥٥ طالباً وطالبة ولتحقق من الفاعلية قام الباحثان بتصميم ادوات الدراسة الملائمة وهي مقياس التفكير الابداعي ومقياس المهارات التعلم الذاتي، وبعد التطبيق تبين للباحثان أن التقنية الحديثة (الحوسبة السحابية) لها فاعلية وأثر واضح في مقياس التعلم الذاتي والتفكر الابداعي.

دراسة سلمان (٢٠١٧م) تقصت الدراسة عن المعوقات في استخدام التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمين المادة الأم (اللغة العربية) في

المرحلة المتوسطة، وطبقاً لنوعية الدراسة لجأت الباحثة إلى اختيار المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باللجوء لاختيار عينة مكونة من ٨٠ معلماً ممثلين للمجتمع الأصلي وتصميم ادوات الدراسة المتمثلة في الاستبيان كأداة وتطبيق الدراسة واجراءات الاحصاءات اللازمة تبين للباحثة أن بعض المدرسين والمدرسات ليس لديهم الخبرة الكافية في استعمال التقنية الحديثة لقلة الدورات التدريبية، وبذلك اوصت الباحثة صانعي القرار التعليمي بضرورة تزويد المعلمين بدورات حول التعامل مع التقنيات الحديثة والمستحدثات التعليمية.

دراسة القضاة (٢٠١٧م) تقصي البحث عن الكشف عن مدى توفر المهارات التقنية لدي معلمين مادة اللغة العربية ومن ضمن هذه المهارات مهارة توظيف السبورة التفاعلية في التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها، وطبقاً لعنوان الدراسة اختار الباحث المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة وقام الباحث بتصميم ادواته الدراسية وهم استبيان لقياس المهارات التقنية ومقياس اتجاهات وبعد عمل الاحصاءات وتطبيق الدراسة تبين للباحث أن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات التقنية في التدريس كانت متوسطة ولديهم توجه واتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة بالعملية التعليمية.

دراسة أحمد وحسن (٢٠١٦م) تقصت الدراسة عن البحث عن تصور مقترح لتصميم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية وفق التقنية الحديثة، وطبقا لنوعية البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة الدراسة من خلال عمل مقابلات شخصية كأداة دراسة وتم اختيار عينة ممثلة من خبراء ومشرفين مادة اللغة العربية في بعض الجامعات السودانية وبعض معدي المناهج بالمركز القومي للمناهج ببخت، وبعد تطبيق الدراسة وعمل الاحصاءات اللازمة تبين للباحثان أنه لابد من تصميم منهج اللغة العربية مستنداً إلى التقنية الحديثة ويبني في ضوء المعايير الحديثة للمناهج، وضرورة الاهتمام بمعايير تصميم المناهج والمواد التعليمية وفقاً للمستحدثات التقنية وأصت الدراسة بضرورة وضع تصميم جديد لمنهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

دراسة الشهري (٢٠١٦م) تقصت الدراسة في البحث عن معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء هيئة

التدريس والطلاب واختار الباحث حد موضوعي وهي مادة اللغة العربية، وطبقا لنوعية الدراسة اختار الباحث المنهج الملائم لطبيعة البحث وهو الوصفي التحليلي وقام الباحث بعمل بتصميم اداة الدراسة المتمثلة في استبيان ولجأ الباحث لاختيار عينة عشوائية المكونة من ١٩ مدرس من الهيئة التعليمية، و ٧٤ طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة تبين للباحث أن الاتجاه العام ان المعوقات تتمركز في ضعف خبرات المعلمين في التعامل مع التقنيات الحديثة بسبب عدم تلقيهم الدورات الملائمة لذلك.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة مع جميع الدراسات المذكورة في فصل الدراسات السابقة بالحديث عن محور التقنية الحديثة في العملية التعليمية.

- **من حيث المادة الدراسية:** تتشابه الدراسة مع كل الدراسات السابقة في تناولها مادة اللغة العربية كمادة بحث
- **من حيث الأهداف:** خلصت الدراسة للبحث عن قضية دمج التقنية الحديثة بالعملية التعليمية حيث هدفت دراسة كلا من دراسة بركات وعبد الجبار (٢٠١٧م) تقصت الدراسة حول البحث فاعلية تدريس باستخدام تقنية حديثة وهي الحوسبة السحابية، ودراسة أثرها على متغيرات مختلفة وهي التعلم الذاتي والتفكير الابداعي، دراسة سلمان (٢٠١٧م) تقصت الدراسة عن المعوقات في استخدام التقنية الحديثة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة، دراسة القضاة (٢٠١٧م) تقصي البحث عن الكشف عن درجة امتلاك للمهارات التقنية الحديثة ومن ضمن هذه المهارات مهارة توظيف السبورة التفاعلية في التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها، دراسة أحمد وحسن (٢٠١٦م) تقصت الدراسة عن البحث عن تصور مقترح لتصميم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية وفق التقنية الحديثة، دراسة الشهري (٢٠١٦م) تقصت الدراسة في البحث عن معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلاب.

- **من حيث الادوات المستعملة في الدراسة:** استعملت الباحثتان أداة الاستبيان لطبيعة الدراسة وسوف تختلف الدراسة الحالية مع دراسة بركات وعبد الجبار (٢٠١٧م) حيث تناولت الدراسة المقياس كأداة، وتختلف مع دراسة أحمد وحسن (٢٠١٦م) في تناولها المقياس بينما تتشابه مع الباقي في ادوات الدراسة.
- **من حيث المنهجية:** سوف تتبع الباحثتان المنهج الوصفي المسحي وتختلف مع جميع الدراسات السابقة في هذه المنهجية التي تناولت المنهج الوصفي التحليلي ودراسة بركات وعبد الجبار (٢٠١٧م) التي تناولت المنهج التجريبي.

من وجهة نظر الباحثتان ستستفيد الباحثتان من الدراسة السابقة أيضا في:

- تزويد وإثراء هذه الدراسة بالمراجع التي ستستخدم في الإطار النظري.
- المقارنة بين النتائج للدراسة الحالية وبيان مدى اتفاقها وتعارضها مع نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها في دعم وجهة نظر المؤيدين أو المعارضين.

الإطار النظري:

شهد العالم تطورات إلكترونية وتكنولوجية متعددة في السنوات الأخيرة وأهم ما يميز هذه التطورات هو انطلاق التقنية التي ستنقل العالم من التفكير المجرد إلى التفكير اللامحدود، هذه التقنية اطلق عليها تقنية الواقع المعزز التي جذبت انتباه العالم اجمع ولم يبقي شخص في العالم إلا وكتب عنها في مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الويب العربية والأجنبية، بل تعدى الأمر ذلك كله إلى أنه اصبح حديث المجتمع بأسره، ولا تقتصر هذه التقنية على مجال محدد بل تتعدى جميع المجالات التربوية والاجتماعية والترفيهية والرياضية والاقتصادية والخدماتية، وهذا ما يجعل هذه التقنية مفيدة جداً للعالم أجمع.

ويعد مجال التربية والتعليم من أهم المجالات التي تأثرت بالتقدم التقني، حيث ساهمت التقنية الحديثة في توفير وسائل وأدوات متنوعة لتطوير أساليب التعليم والتعلم، وأتاحت الفرصة لابتكار طرائق تربوية من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفاعل الذي يساعد إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم نحو التعلم.

ويشر سالم (٢٠٠٩) إلى انه عندما يتم التعامل مع الحاسب الآلي كجزء من العملية التعليمية واستخدامه لتحقيق الأهداف الخاصة بالتعليم فإن ذلك يسمي التعلم

باستخدام الحاسوب، مثل برمجيات التعليم الخصوصي، وبرمجيات التدريب والممارسة، وبرمجيات المحاكاة وبرمجيات حل المشكلات وبرمجيات الألعاب التعليمية.

ولقد ساعدت التقنيات الحديثة المهتمين باللغة العربية إلى ضرورة استعانة معلم اللغة العربية بالتقنيات التعليمية الحديثة لشرح الجمل والكلمات الجديدة وقد نتج من كل هذا أن الدارس اللغوي أصبح أكثر تشويقاً وحيوية وبهذا لم تعد اللغة مجموعة من القواعد والرموز الغامضة بل هي كائن حي يدخل في مجالات الحياة العلمية والفكرية كلها (صيني، ٢٠٠٩م)

وعلى معلم المستقبل أن يختار من هذه التقنيات ما يعنيه على إيضاح الدرس اللغوي وينبغي على المعلم أن يبني ذلك الاختيار على أسس علمية واضحة مثل تحديد أهداف الدرس اللغوي تحديداً سلوكياً ومعرفة مدى إسهام الوسيلة في إنجاز تلك الأهداف (القاسمي، ١٩٩١م).

أهداف توظيف التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية:

تحقق التقنية الحديثة الكثير من الأهداف للإنسان وتعمل على رفاهيته ويذكر (الفرجاني، ٢٠٠٢م) الأهداف التالية للتقنية الحديثة:

- توفير الوقت على المعلمين حيث تسرع من عملية الإنجاز لديهم.
- توفير الجهد على المعلمين وذلك من خلال زيادة طاقة المعلم وقدرته الأدائية عن سعتها الفعلية.
- توفير التكاليف: حيث تدعم إمكانيات الإنسان الاقتصادية ومن خلال توفير الوقت والجهد نصل لتقليل التكاليف فالتقنية تستخدم في تسهيل اكتساب المعلومات لدي المتعلمين.

خصائص التقنيات الحديثة الفعالة:

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة حلس، داود درويش (٢٠١٥م)، ودراسة العليان، نرجس (٢٠١٩م)، ودراسة القضاة، حاتم (٢٠١٧م)، ودراسة صيني، محمد (٢٠٠٩م) يمكن ذكر اهم خصائص التقنيات الحديثة الواجب استخدامها في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم اللغة العربية بشكل خاص:

- **التفاعلية:** وتعني بذلك مشاركة المتعلم بالنشاط في صورة استجابات نحو مصدر التعليم.
- **الفردية:** ونعني بذلك تفريد التعليم لجميع المتعلمين من خلال إيصال المعلومة لكل الطلبة والوصول إلى الهدف بمستوي عالي من الإتقان.
- **التنوع:** وذلك من خلال قيام التقنية بتوفير مجموعة من الخيارات التعليمية والسمعية والبصرية والعروض التقديمية واختبارات التقويم الذاتي أثناء عرض المحتوي بهدف التأكد من فاعلية التقنية.
- **الكونية:** وذلك من خلال اتاحة التقنية الحديثة فرص الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم.
- **التكاملية:** وتهدف التقنية الحديثة الفعالة إلى توفير جميع الامكانيات والوسائل الحديثة بهدف توظيفها في خدمة العملية التعليمية بما يحقق خليط ومزيج متكامل ومتجانس يرتبط بتحقيق الأهداف التعليمية.
- **الإتاحة:** وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام جميع المتعلمين باستعمال التقنيات والعروض الحديثة بطرق سهلة وميسرة.
- التحديات التي تواجه اللغة العربية في دمج التقنية المستحدثة حسب ما أورده (بن جعفر، ٢٠١٣م).
- ضعف برامج إعداد معلم اللغة العربية قبل الخدمة في مجال دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية.
- ضعف برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة في مجال دمج التقنية في تعليم اللغة العربية.
- عدم توافر مناهج لغة عربية مدمجة تعتمد نشاطات تدريسها وتعليمها على التقنية الحديثة.
- عدم توافر محتوى رقمي لمناهج تعليم وتعلم اللغة العربية.
- عدم تبني سياسات تعليمية خاصة بمعايير دمج التقنية في التعليم.
- سيطرة الفكر التقليدي على مشاريع دمج التقنية الحديثة في التعليم.

- ضعف النشر العلمي لمحتوي لغوي بتقنية حديثة.
- عدم توافر تقنيات حديثة تطبيقية مناسبة لتعليم الطلبة.
- ضعف التوجه الأسري للطلبة لما يتوافر من مصادر مجانية لتعليمهم اللغة العربية بأساليب مشوقة وجذابة.

مصطلحات الدراسة:

التقنيات الحديثة:

اصطلاحًا عرفها العليان (٢٠١٩م) بأنها وسيلة لتوظيف برامج تقنية داخل العملية التعليمية لزيادة الفعالية التربوية وذلك من خلال اعداد خطط وتنفيذ الدروس المعتمدة على الأجهزة والبرمجيات المرتبطة بالأنترنت وفق منظومة متكاملة توظف في العملية التعليمية.

وتعرفها الباحثتان اجرائياً:

بأنها اللجوء إلى مستحدثات تكنولوجية تواكب تطور المعلومات والاستفادة منها في العملية التعليمية بهدف زيادة فاعلية وإثراء العملية التعليمية للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمو ومعلمات ومشرفو ومشرفات تعليم اللغة العربية بإدارات التعليم وأستاذات تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية.

العينة:

بلغت العينة (٤٢٠) فردًا منهم (٢٧٠) معلمًا ومعلمة اللغة العربية و(١٢٠) مشرفًا ومشرفة على تعليم اللغة العربية و(٣٠) متخصصًا في تعليم اللغة العربية بالجامعات.

خطوات وإجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثتان في هذا البحث التالي:

- بناء وتصميم أداة البحث الاستبانة الالكترونية.
- تمت مراجعة الأدب التربوي الذي تناول قضية دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية للتأكد من الصدق الداخلي للاستبانة وتلاها التأكد من الصدق الخارجي فعرضت على ثلاثة من المتخصصات في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأجريت التعديلات المقترحة لتبسيط السؤال وترك مساحة لتعبير المستفتي عن رأيه.
- إجراء تطبيق استطلاعي للاستبانة على (١٠) معلمات للتأكد من وضوح السؤال وسهولة الإجابة عليه وبناء على استفساراتهن حول المقصود من السؤال ثم تم إجراء التعديلات اللازمة.
- نشر الاستبانة الإلكترونية في الأوساط التربوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي الواتس اب والتويتر والبريد الإلكتروني.
- جمع الاستجابات وحصرها وتصنيفها ووصفها في عينة البحث (٢٧٠) معلمًا ومعلمة اللغة العربية (١٢٠) مشرفًا ومشرفةً على تعليم اللغة العربية و(٣٠) متخصصًا في تعليم اللغة العربية بالجامعات.
- إجراء المعالجة الإحصائية بحساب التكرارات والنسب المئوية تمهيدًا لرصد النتائج وتحليلها.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

تم تحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة عن أسئلته التالية:

يوضح جدول (١) نسبة المؤيدين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية وأسبابهم من المعلمين والمشرفين التربويين والمختصين وأسبابهم وفيه إجابة وافية عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث.

جدول (١)

نسبة المؤيدين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية وأسبابهم حسب نوع العينة

نوع العينة	العدد	نسبة المؤيدين	أسباب تأييد دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية
معلمون	١٩٠	٤٥.٣%	• توفير الوقت على المعلمين حيث تسرع من عملية الإنجاز لديهم. • مشاركة المتعلم بالنشاط في صورة استجابات نحو مصدر التعليم
مشرفون	١٢٠	٢٨.٦%	• تتيح فرص الاطلاع على التقنية الحديثة مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم
المتخصصون	٣٠	٧.١%	• تفريد التعليم لجميع المتعلمين من خلال إيصال المعلومة لكل طالب والوصول إلى الهدف بمستوى عالي من الإتقان.
الإجمالي	٣٤٠	٨١%	

يتبين من الجدول (١) أن إجمالي مؤيدي دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية هو (٣٤٠) فردًا بنسبة من إجمالي عدد أفراد العينة وأن عدد المؤيدين من المعلمين (١٩٠) ونسبتهم (٤٥.٣) أما عينة المشرفين فجميع أفرادها البالغ عددهم (١٢٠) فردًا بنسبة (٢٨,٦).

لقد اشترك الجميع في ضرورة دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية أما عينة المختصين فجميع أفرادها البالغ عددهم (٣٠) فردًا بنسبة (٧.١) لقد اشترك الجميع في ضرورة استخدام التقنية في تعليم مجال اللغة العربية..

يوضح جدول (٢) نسبة المعارضين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية وأسبابهم من المعلمين وأسبابهم وفيه إجابة وافية عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث ونجد أن المشرفين التربويين والمختصين لم يعارضوا ذلك بل جميعهم اشترك في ضرورة دمج التقنية في تعليم اللغة العربية.

جدول (٢)

نسبة المعارضين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية وأسبابهم حسب نوع العينة

نوع العينة	العدد	نسبة المعارضين	أسباب معارضة دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية
معلمون	٨٠	١٩%	• ضعف برامج إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة في مجال دمج التقنية في تعليم اللغة العربية • عدم توافر مناهج لغة عربية مدمجة تعتمد نشاطات تدريسها وتعليمها على التقنية الحديثة. • عدم توافر محتوى رقمي لمناهج تعليم وتعلم اللغة العربية.
مشرفون	-	-	
متخصصون	-	-	
الإجمالي	٨٠	١٩%	

يتبين من الجدول (٢) أن إجمالي المعارضين دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية هو (٨) فردًا بنسبة من إجمالي عدد أفراد العينة.

وبما أن نسبة المؤيدون فاقت نسبة المعارضين تعتقد الباحثة أنه من الضروري دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية، وقد أوصي خياط (٢٠١٠م) في دراسته حول تطبيقات التعلم الإلكتروني في تعلم مخارج الحروف، أشار الباحث إلى نتائج ايجابية لتلك التطبيقات وضرورة استخدام التقنية والبرمجيات الحديثة في تعلم اللغة العربية. ومن خلال توصيات ندوة اللغة العربية إلى أين. (٢٠٠٢) التي عقدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية، على ضرورة أن تشمل أي خطة لدعم اللغة العربية على مناهج متقنة وتقنيات تعليمية متطورة لمراحل التعليم المختلفة. وأوصي ملتقي تحولات العصر الرقمي وآثارها على اللغة العربية في عام ٢٠١٣م باستحداث مناهج دراسية للناشئة توظف التقنية لخدمة اللغة العربية.

كما أكد بن جعفر (٢٠١٣م) في ورقته حول الأساسي التقني في صناعة مناهج تعليم اللغة العربية على ضرورة توظيف تقنية في صناعة مناهج اللغة العربية

وأن هذا أصبح أمراً حتمياً، وأن الصناعة يجب أن يقوم بها خبراء المنهج والتقنية وفي هذا السياق.

وأي صعوبات يمكن أن تحل ببناء برامج تدريبية وهذا ما ذكره سلمان (٢٠١٧م) في دراسته حول المعوقات في استخدام التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية وحلها باقتراح برنامج تدريبي. وأكدت عليه عواطف (٢٠١٢م) في دراستها على أهمية النظر في واقع برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية تقنياً لمدرسة المستقبل.

التوصيات:

- اتخاذ قرارًا بدمج التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية بجميع مدارس المملكة العربية السعودية.
- ضرورة اهتمام الأنظمة التعليمية بالتقنية الحديثة والمعايير التكنولوجية واستحداث مشاريع عالية الجودة لإحداث التحول المطلوب لتحقيق الجودة.
- تدريب المعلين تدريبًا جيدًا للقيام أدوارهم الجدية في ظل عصر المعلومات والتطورات التكنولوجية.
- ضرورة تزويد المعلمين بدورات حول التعامل مع التقنيات الحديثة والمستحدثات التعليمية.
- ضرورة الاستفادة من معايير التكنولوجيا التعليمية.
- تزويد المدارس بوسائل التقنية الحديثة ووسائل التكنولوجيا مثل الصوتيات والأجهزة المرئية.
- الاهتمام بالدراسات ومتابعة كل ما هو جديد في عالم التقنية التعليمية.
- العمل على الحد من المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام التقنية الحديثة.

المقترحات:

- تصميم منهج اللغة العربية مستنداً إلى التقنية الحديثة ويبني في ضوء المعايير الحديثة للمناهج.
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل في إثراء استراتيجيات التدريس المناسبة للمواقف التعليمية، بحيث تتم بطريقة بعيدًا عن الجانب النظري.

- تفعيل الأرشفة الالكترونية الخاصة بملفات الطلاب والمعلمين في المدارس حتى يتسنى الرجوع إليها عند الحاجة إليها بيسر وسهولة.

المراجع:

- أحمد محمد سالم (٢٠٠٩). الوسائل وتقنيات التعليم"٢"، الرياض: مكتبة الرشد.
- أمل سلمان (٢٠١٧م). معوقات استخدام التقنيات التربوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جماعة بابل، ع٣٤، ٧٠٤-٧١٧.
- جاسم التميمي (٢٠٠٩م). طرائق التدريس العامة (المألوف والمستحدث). العراق: دار الحوراء.
- حاتم القضاة (٢٠١٧م). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في دولة الامارات العربية المتحدة، المجلة العلمية للنشر والبحث العلمي، مج ٣٣، ع٤، ص٤٤٢-٤٧٢.
- خالد أحمد خياط (٢٠١٠م). تطبيقات التعليم الالكتروني في تعلم مخارج الحروف: تجربة برنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- داود درويش حلس (٢٠١٥م). الاتجاهات الحديثة في طرائق تعليم اللغة العربية لتلامذة الصفوف الأولية، استرجعت من http:// goo.gl/mtlb1q بتاريخ ٢٠٢٠/٠٣/١٩م.
- عبد العظيم الفرجاني (٢٠٠٢م). التكنولوجيا التقنية وتطوير التعليم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.
- عبد المجيد عواطف (٢٠١٢). برامج إعداد معلم اللغة العربية تقنياً لمدرسة المستقبل. بيروت: المؤتمر الدولي للغة العربية.
- على القاسمي (١٩٩١م). التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة- الرباط.

- كفى بركات، سيناريا عبد الجبار (٢٠١٧م). أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الابداعي لدي طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن، مجلة الجامعة الاسلامية، ع٢٥، ٥٤٤-٥٧٠.

- كمال بن جعفر (٢٠١٣). الأساس التكنولوجي في صناعة مناهج تعليم اللغة العربية: ثورة وضرورة يفرضها المشهد التربوي المعاصر، المجلس الدولي للغة العربية متوافر على الرابط: http://www.alarabiah.org/index.php?op=view_all_studies&id=19 تاريخ الاسترداد ٢٠٢٠/٠٣/١٩.

- محمد الشهراني (٢٠١٦م). معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٧.

- محمد صيني (٢٠٠٩م). الاعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للنطاقين بلغات أخري، دراسة مقدمة في ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخري، الخرطوم السودان.

- معتز ابراهيم، برهان البلعاوي (٢٠٠٧م). فن التدريس وطرائقه العامة، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

- المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والبنك الاسلامي للتنمية (٢٠٠٢م). ندوة اللغة العربية إلى أين؟ الرباط متوافرة على الرابط http://uqu.edu.sa/page /ar/148366 تاريخ الاسترجاع، ١٩/٣/٢٠٢٠م.

- مني أحمد، عبد القادر حسن (٢٠١٦م). تصور مقترح لتصميم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية التقنية بالسودان، مجلة العلوم التربوية، ع٢، ٣٩- ٥٤.
- نرجس العليان (٢٠١٩م). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، ع٤٢، ص٢٧١-٢٨٨.
- نرجس حمدي (٢٠٠٤م). أثر بعض العوامل المختارة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بنظام التعليم المفتوح، دراسة قدمت لمؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، جامعة القاهرة، أيلول ١٢٣-١٤٤.
- النعيمي، سلوان (٢٠٠٩م). المعوقات التي تحول دون استخدام مدرسي اللغة العربية لطرائق التدريس الحديثة، جامعة الموصل، المكتبة المركزية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ٣٢.